يقول رمانى بالمحض ولم يرمنى ببرء وكان ينبغى ان يقول ومارمت ببراء
ولاكنه على لغة من يقول فاما احوا ما والمعنى ان سهم المحض بعوزه السهام
الصحيحة ونقل حبتى يحى

فرح المزار ولا مزار وانما يغزو الجنان فيلتقي ونروح

يقول فرح بيتنا المزار ولا مزار على الحقيقة لانا نلتقي بالقلوب لا
بالاجساد واراد قلبي يغدوا و يروح الى تيزكره فيتصور فى قلبي وكانا فى
التلقيا كما قال ابن المعتز ان على البعد مع التفرق نلتقي بالذكران لم نلتق
وكما قال رؤبة ابى دان لم تزيد فانني اراه بالغيب وان لم تزيد ومثله لابي
الطيب لنا ولاهله ابدا قلوب البيت

وقد نسترابي نا اليه وشبهنا تعريضا فقبلة التصريح

ذكر ابن جني فى هذا البيت اوجها فاسرفة من اقوى هذه الوجوه لا جهرنا (قال)
بالتعريض استرو هذا التصريح فانه السقى ولم يقف على حقيقة المعنى
وهو انه يقول كتما نتساهرنا فجار الهزال صريح المقال يعني انه استدل بالهزال
على صابح ماقى القلب من الحب فقام مقام التصريح لو صرحنا

لما تقطعت الحمول تقطعت نفسي اسى وكانهن طلوح

الحمول الاحمال على الابل وقد يراد بها الابل التي حملتها يقول لما تفرقت سايرة
تقطعت نفسي وجزائع تشبيها باشجار الطلح والعرب تشبه الابل وعليها الهوادج
والاحمال بالاشجار وقال الخوارزمي شبهها سيقة دقيق واعلاه كالقبة شبيهة (الطلح)
الحمول بذلك

وجلا الوداع من الحبيب محاسنا حسن العزاء وقد جلين قبيح

يقول

يقول كشف الوداع محاسن الحبيب عند الفراق من وجهها ويديها وحليها
فقبح فيه الصبر عنها كما قال والصبر يحمد في المواطن كلها الا عليك فانه
مذموم ومثله لعثمان بن مالك اعزاء ما و جدت عليك بصير وفي الصبر ان اعطيته
لجميل وقال الطائي وكان يدعى لابس الصبر حازما فاصبح يدعى حازما حين
يجزع ومثله لابي الطيب اجد الجفاء على سواك البيت

ببدر مسلمة وطرف شاخص وحشا يذوب ومدمع مسفوح

يعني في حال الوداع البدر تشير بالسلام والطرف شاخص الى وجه المودع
والقلب يذوب على الفراق والدمع مصبوب واراد بالمدمع الدمع

يجد الحمام ولو كوجدي لانبرى شجر الاراك مع الحمام ينوح

يقول لحزنه عند فراق العبد ولو كان وجده كوجدي لساعده الشجر على النوح
والبكاء رحمة ورقة

وامق لو خدت الشمال براكب في عرضه لاناخ وهو طليح

والمق الطول والامق الطويل يقول لو اسرعت ريح الشمال في هذا البلد
براكب وعليها راكب لناخ في الطريق والشمال طليح اي اذا كانت الشمال
تعيى فيه فكيف الانسان وانما ذكر العرض لانه اقل من الطول

نازعته قلص الركاب وركبها خوف الهلاك حداهم التسبيح

قال ابن جني نازعته اي اخذنا منه بقطعي اياه واعطيته ما نال من الركاب
وليس المعنى على ما قال لان القلص هي المتنازعة فيه فالبلد تجذبها وتاخذ منها
وهو يستنقذها والمعنى انها اجتذبت ابعاد هذا البلد تجذب افناءها بالمنازعة فيه
كما قال الاعشى نازعتهم قضب الريحان متكئا اي اخذنا منهم واعطيتهم وقد اخذوا

Copyright © King Saud University